

# قوى الدفاع الاوربية

أقسامها وقواتها وطرق تنظيمها

— ٢ —

فرنسا

يحق لفرنسا ان تعجز بين الدول الاوربية بأقوى جيش بري في اوربا الغربية وأعظم قوة جوية واكبر مجموعة من الدبابات والمدافع وبأنها اشيدت أقوى الاستحكامات على حدودها الشرقية وينمو صناعة المؤونة والذخيرة عندها وبأنها تحتفظ بقدر كبير جداً من الذهب الاحتياطي وبمجاهدات وموانيق ومخالفات تربطها بدول صديقة كروسيا وبولنده وتشيكوسلوفاكيا وبوجوسلافيا ورومانيا وبريطانيا العظمى

ان الجيش الفرنسي في مقدمة الحيوش الاوربية عدداً وسلاحاً. ومنذ نشرت مجلة « ويشودي دوموند » مقالها الخطير الذي كتبه المارشال بيتان عملت الحكومة الفرنسية بأوامر التي دوتها في هذا المقال . وكان المارشال قد دعا فيه الى مد أجل خدمة مجندي سنة ١٩٣٥ لان مجندي سنة ١٩٣٦ سيكونون أقل من المطلوب لنقص المواليد في فرنسا اثناء سنة ١٩١٥ وهو النقص الناشئ عن الحرب الكبرى . ويستند المارشال بيتان « ان مجندي سنة ١٩٣٧ و١٩٣٨ و١٩٣٩ سيكونون أقل من المطلوب كذلك لان نقص المواليد في فرنسا استمر حتى نهاية الحرب العظمى . وكان من آرائه التي صرح بها ايضاً في مقالته « ان هناك سيلاً واحداً الى منع الحرب وهو ان تكون أقوياء . وقانون جعل الخدمة العسكرية سنتين هو الاجراء الوحيد الذي يستطيع ان يطفئ الفرنسويين وحلفاءهم وينصف أمانى الحصم ويعزز السلام الاوربي تمزيراً عظيماً » وفي منتصف شهر نوفمبر ١٩٣٦ نشرت المجلة المذكورة مقالاً للجنرال « فيجان » القائد العام للجيش الفرنسي سابقاً حذريه فرنسا من جيش المانيا الذي اصبح الآن من القوة بحيث يستطيع القيام بهجوم فجائي يصفه بحرب طاحنة . ثم قال ان الجيش الفرنسي يجب ان يكون متأهباً لمواجهة تهديدتين متواليتين ذلك ان فرنسا لا تستطيع حشد قواتها على الحدود لان هذا يشل حركة التبعة الداخلية كما أنها لا تستطيع تحويل الخدمة الاجبارية الى خدمة تطوعية في الجيش ورأى الجنرال « ديجاز » ان حل هذا الموقف يتم بالطرق الآتية :

اولاً ان تكون جنود الحصون والقلاع مستعدة في كل وقت لتعبئة أقصى قوة لحماية الاستحكامات المشيدة .

تأبياً : ابقاء وحدات متحركة كبيرة وأن تكون ميكانيكية في المناطق الواقعة على الحدود  
تأبياً : ايجاد قوة متحركة من الجنود مكونة من وحدات كبيرة يمكن جعلها متأهبة للعمل  
في أسرع وقت

ولكن يمكن الوصول الى الشاء هذا النظام يقتضي ان يزداد عدد المجندين من ١٢٠ ألفاً  
الى ٢٠٠ ألف وأن ينخفض سن الاقتراع الى حد يسمح بزيادة خمسين ألف جندي وتعديل مدة  
الخدمة حتى يتيسر تخمين التدريب العسكري

هذا هو رأي آخر لاحد قادة فرنسا المبرزين. ولا ندري الى اي حد انتقم بهاتين المشورتين  
التنبتين من الحاجة الفرنسية الوطنية لمقاومة الخطر

ومع ذلك فان فرنسا لا بد ان تكون مطمئنة ودليل ذلك ما صرح به المسير دالاديه وزير الدفاع  
لما وقف يوم ٤ نوفمبر ١٩٣٦ أمام اللجنة الحربية في مجلس النواب بشرح مكانة فرنسا الحربية قائلاً  
أنه يدعو الى الاطمئنان وان سوقف المانيا ومقامها الحربيين لا يدعوان الى ارتياح المانيا نفسها  
وصرح بأنها لن تسكن قبل مرور عام من اتمام مشروعات التجنيد . ومع ذلك ففي بقية تجنيد  
الشباب الفرنسي في سن الثالثة عشرة كما يشوي في الوقت نفسه انشاء معهد للأبحاث العلمية للدفاع  
عن فرنسا ولم يستطع ان يخفي تقدم ادخال الوسائل الميكانيكية الحديثة في الجيش الألماني  
والتطور السريع في انشاء الطرق والسكك الحديدية في منطقة حوض الرين وهذا مما يشجع  
الألمان على القيام بمفاجأة سريعة . وعقدت الحكومة الفرنسية انية على ان تعقد على زيادة وسائل  
الدفاع البري والجوي والبحري في السنوات الأربع المقبلة . بلفاً يقدر بـ ٦٠٠٠٠٠٠٠ ١٨٢٦٠٠٠٠ جنيه  
وفي الوقت نفسه ترى المسير لويد جورج السياسي الانجليزي قد أتى خطأً سياسياً خطيراً  
قال فيه ان فرنسا أقوى الدول الأوروبية في العالم اليوم وانها تتم بحيش مدرب يبلغ عدده خمسة  
ملايين جندي وأن المانيا لا يمكن ان تبلغ مبلغ فرنسا من حيث التدريب العسكري الا بعد سنوات  
لأن الجندي لا يكون جندياً بكل معنى الكلمة الا بعد تدريب متقن وعناية كبيرة

ولا ندري صحة هذا الرأي فقد قال بعضهم ان لويد جورج يحاول توسيع موقف المانيا من  
سياسة التسليح باظهار فرنسا بظهر الدولة القوية الخطرة !

والجمهورية الفرنسية لها املاك واسعة تحتفظ فيها بقوات عديدة من جميع الاسلحة فان لها  
في الجزائر ومراكش وتونس وأفريقيا الغربية الفرنسية وأفريقيا الاستوائية الفرنسية ومدغشقر  
والصومال الفرنسي وروبيون والهند الفرنسية وخالدونيا الجديدة والهند الصينية وغيانا وغيرها من  
جزر المحيط الهادي . وكذلك لها في بلدان الانتداب سوريا ولبنان وكامرون قوات مؤلفة  
من جميع الاسلحة

وتبلغ مساحة فرنسا ٥٥١٦٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٤٢ مليون نسمة وجيشها يتبع عدده في وقت السلم ٦٤٤٢٨٧٥ من هؤلاء ٢١٣٦٠٠٠ من جنود المستعمرات، ومن السهل عليها أن تأتي، في وقت الحرب ما لا يقل عن أربعة ملايين جندي

والخدمة العسكرية إجبارية في فرنسا، وهي مقسمة إلى ١٨ منطقة عسكرية على رأس كل منطقة ضابط برتبة جنرال يتولى قيادة القوات العسكرية للجيش والقوات الإقليمية وهو مسئول عن الاقتراع والتدريب العسكري والتعبئة في منطقتي بمساعدة هيئة قيادته ومكاتب تجنيد منطقتي ومراكز التعبئة فيها. أما قوات المستعمرات فتتبع كل منها نظامها الخاص بها. وتتألف العناصر العسكرية العليا للقيادة والإدارة الخاصين بالجيش من الهيئات الآتية:

١ — المجلس الحربي الأعلى وتتألف من وزير الدفاع والحرب رئيساً له ورئيس هيئة أركان الحرب العامة وكلاً ومارشالات فرنسا وعدد من قواد الفرق الذين في الاستعداد لا يزيد عددهم على الاثنى عشر وهؤلاء الأعضاء ينتخبون بقرار رسمي في أول كل عام

٢ — هيئة القيادة العليا برئاسة رئيس هيئة أركان الحرب

٣ — هيئة التفتيش العام للخدمة لجميع الأسلحة كالمساريفي وأنشاء وإمدافية ونقل والمهندسين وقوات المستعمرات

٤ — هيئة أركان حرب الجيش برئاسة وكيل المجلس الحربي الأعلى

٥ — وزارة الدفاع الوطني والحرب

٦ — إدارة الجغرافيا العسكرية

٧ — عدة لجان ومجالس للبحث في أعمال الكوك الحديدية العسكرية والمفرقات وصناعة

الذخائر. وما أشبه. والتعليم العسكري ليس مركزاً في باريس وحدها بل هو موزع كالجيش في جميع أنحاء فرنسا وإن كانت أهم معاهده في باريس ما نذكره كالاتي:

مدرسة الدراسات العسكرية ( Ecole militaire ) . المدرسة الحربية العليا . المدرسة الحربية

الخاصة بسان سير . مدرسة الفنون العسكرية . مدرسة المهندسين المتقدمين في قرساي . مدرسة

الإدارة الحربية في نيسان ومركز تدريب السيارات في فونتبلو . مدرسة الرياضة البدنية في

جوانفيل . مدرسة الطب العسكري . مدرسة المدفعية في فونتبلو . مدرسة الديابات . والمدرسة العليا

لصناعة الأسلحة في بوتو . مدرسة المواصلات والإشارة في قرساي

وبجانب هذه المعاهد الحربية فهناك في روان وقر وتور وليون ومارسيليا ونانس والجزائر

عدة مدارس فنية أخرى تمد الجيش بالضباط الفتيين وكذلك بمدته ضخم من ضباط الصف

ويمكن تلخيص عدد القوات العسكرية الفرنسية في البيان الآتي

النساء وتتألف من ١٣٨ آلياً و ٣٨ أورطة مستقلة  
 الذببات وتتألف من ١٢ آلياً و ٥ أورط مستقلة و ٤ بلوكات مستقلة وصف  
 الحياطة وتشمل على ٦٥ آلياً و ٨ محركات مستقلة و ٥ أورط مستقلة و ١٢ بلوكاً  
 • والمدفعية وتشمل على ٧٨ آلياً و ٥ محركات مستقلة و ١١ أورطة مستقلة و تسعة بلوكات  
 وبطاريات. أما المهندسون فيكونون ١٢ آلياً وأربع أورط مستقلة  
 وقوة الطيران الفرنسية من أقوى قوات الدفاع الجوية في أوروبا إن لم تكن الدولة الثانية بعد  
 روسيا فعدد الطائرات العسكرية البرية والبحرية في فرنسا ومستمراتها لا يقل عن ٥٤٠٠ طائرة  
 قتال وتدريب من عدة طرازات وتبلغ قوتها أربعين ألف جندي وضابط. وهذه القوة العددية  
 لا تشملها الزيادة الجديدة التي قررتها وزارة الطيران الفرنسية منذ شهرين بمدل خمسين في المائة  
 وبذلك يصل عدد الطائرات الحربية الى نحو عشرة آلاف طائرة وتحتاج هذه الزيادة الى ألف ضابط  
 جديد ولقد أقر مجلس الوزراء الفرنسي تلك الزيادة وصدق على الاعتماد اللازم لها بمقداره  
 خمسون مليوناً من الجنيهات

### روسيا

وهذه حليفها روسيا نشرت فيها حركة التجنيد والتدريب العسكري من بحر البلطيق الى المحيط  
 الهادي بنشاط مدعش ونظام دقيق. وندأسبوعين سمح ستالين للجنرال كليثت فوروشيلوف  
 قائد الجيش الأحمر باستخدام كل ما يلزم من الوسائل لإنشاء أعظم آلة حربية عرفها التاريخ الى  
 اليوم. وصرح الاميرال «أرولوف» في بيان له أنه في خلال ثلاث سنوات سيكون لها ٧١٥٠  
 غواصة و ٣٠٠ سفينة حربية و ١٧٥ سفينة حربية للسواحل و ٥١٠ طائرات للاسطول ومائة بطارية  
 ضد الطائرات ومائة قاعدة بحرية وقد زادت ميزانية أعمال الدفاع الى ١٤٦٨١٥ مليون روبل ذهب  
 فزى ان روسيا تستعد استعداداً مدهشاً للحرب المقبلة وسيطر التفوذ العسكري على جميع  
 المصانع والمعاهد الاقتصادية والمعامل الفنية بحيث تجلبها خاصة لصلحة البلاد الحربية في اي  
 وقت. وقد فصل أخيراً مراسل جريدة «الديلي اكسپريس» في وارموليا مشرعاً حريئاً واسع  
 النطاق لأعداد الجيش البري والبحري والجوي في روسيا. يفة ان يصبح أعظم آلة حربية كما  
 قلنا. وقد ذكر المراسل ان أساس المشروع خطة أمور جوهرية

أولاً: بناء سلسلة من الحصون طولها ألف ميل على محاذة حدود روسيا البولشفية من

الشرق والغرب على مثال خط ماجينو الفرنسي

ثانياً: مضاعفة عدد قوة الجيش الحاضرة في سنتين حتى يصير ثلاثة ملايين رجل

ثالثاً: زيادة سلاح الجو حتى يصير ثلاثة اضعاف ما هو عليه الآن

وأبناً : انشاء ادارة حرية جديدة تحت اشراف فوروشيلوف قوسير اعمال الدفاع  
خامساً : نقل مصانع السلاح والتذخيرة من أماكن تستهدف فيها الآن لغارات الاعداء الى  
مقاطعات في داخلية البلاد

ويجب ان لا ننسى ان روسيا تستطيع تبثه ١٧ مليون جندي في وقت الحرب  
ان الجديدة في روسيا البولشفية شرف عظيم لا ياله الا الخائزون على قط من العلم والتميز  
يرهنون على صدق وطنيتهم واخلاصهم للنظام السوفيتي . وينص دستور الشعب على ان العمال  
والفلاحين فقط هم الذين لهم الحق في الدفاع عن اتحاد السوفيت بحمل السلاح اما ابناء الملاك  
السابقين وشباب الطبقات الثرية من الليبراليين فينبغون من الخدمة العسكرية الاجبارية لان الخدمة  
العسكرية والدفاع عن اتحاد السوفيت شرف لا ياله ولا يسوا اليه هؤلاء . ولكن اذا نشبت  
الحرب دعى هؤلاء ابي ابناء الملاك والفلاحين الاغنياء الى الصفوف للقيام بالاعمال الثانوية وراء  
ميادين القتال . والجيوش الاحمر ليس بسلاح دفاع فقط بل ان التدريب العسكري الذي يناله  
رجاله ليس هو الناحية الرئيسية فيبيع ما لها من الشأن . ذلك لان الجيش اصبح في نظرهم مدرسة  
واسعة التطاق تمكهم من غرس المبادئ الشيوعية في اعماق النفوس وتربية الجيش الاحمر تركز  
على ثلاث نواحي هي :

- ١ - الناحية الحربية بتدريب الجنود على القواعد العسكرية وفهمها وتنفيذها
  - ٢ - الناحية الثقافية بتعليم الاميين قواعد الكتابة والقراءة وتوسيع معارف المتعلمين بينهم
  - ٣ - الناحية السياسية بتعليمهم اساليب الحرب الشيوعي وقواعد خطته السياسية والاجتماعية
- ليكونوا عند عودتهم دعاة لها في المزارع والمصانع والقرى
- وروسيا اكبر دول العالم مساحة فهي تبلغ ٢١٧٦٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها  
لا يقل عن ١٧٠ مليون نسمة ونهاذي حدودها حدود دول البلطيق وبولنده ورومانيا وتركيا  
وإيران وأفغانستان والصين ومنشوكو ويبلغ عدد الجيش البولشفيكي ٣٠٠٠٠٠ جندي بخلاف  
القوات الاقليمية ويشرف على الاعداد العسكري في الجمهورية قومية سيرة الدفاع عن الشعب وتآلف  
من اثني عشر مصلحة وادارة حرية أهمها هيئة اركان الحرب العامة والقوات الروسية موزعة  
على إحدى عشر منطقة عسكرية

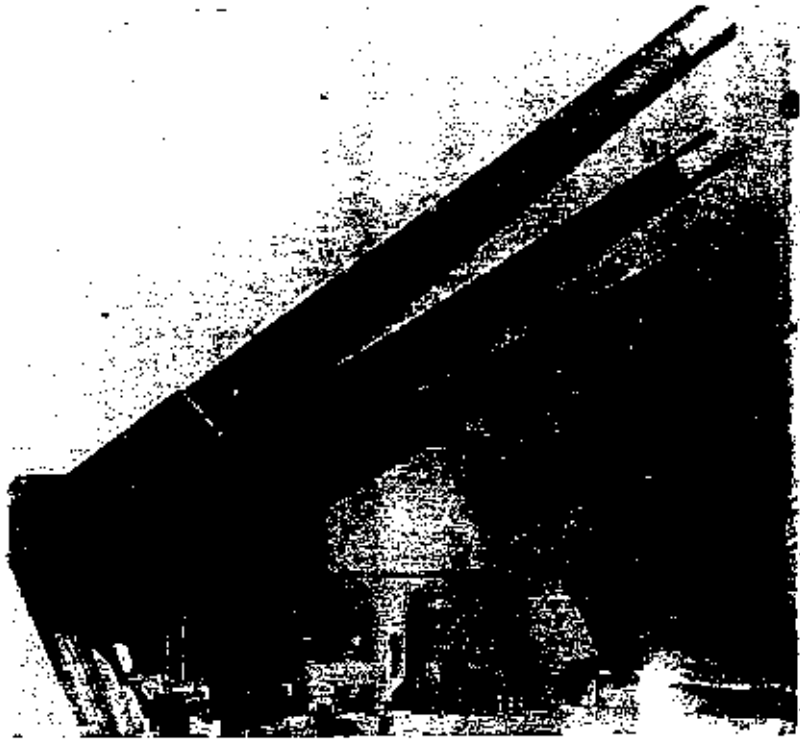
وتشتمل كل منطقة عسكرية من المناطق المذكورة على العناصر الرئيسية الآتية :

هيئة اركان الحرب للمنطقة - الادارة السياسية - قيادة القوات الجوية - ضباط قيادة  
الاسلحة المختلفة - قائد خدمة التعينات - قيادة القسم الطبي - قيادة الطب البيطري  
وأهم المدارس العسكرية في روسيا هي :



جندي يقيس المسافة بآلة  
دقيقة قبل اطلاق المدفع

مدافع مشرعة من  
احدى الوراچ





١٥ مدرسة للشاة مدة الدراسة فيها ثلاثة أعوام ونصف

٤ مدارس للنخالة ومدة الدراسة فيها كانشاة

٤ مدارس المدفعية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ونصف

مدرستان للمهندسين ومدرستان للإشارة ومدرسة الاسلحة الفنية والمواصلات والطبوغرافيا العسكرية وفرقة الوحدات المدفعية ومدة الدراسة في جميع هذه المدارس أربع سنوات ونصف سنة وهناك أيضاً ١٣ أكاديمية عسكرية للضباط النظام عدد طلبتها ١٠٠٠ ١٦٦ طالب ومدة الدراسة فيها خمسة أعوام وتشتمل بعض الجامعات على كليات لدراسة الحرية كالحقوق والآداب. وعدد هذه الكليات كان ست كليات في عام ١٩٣٦

وبجانب المدارس الخاصة بالجيش مؤسسات أخرى تشرف عليها خميسيرية الحروب وتقوم بالتدريب العسكري الاجازي للذكور والاناث وتعرف هذه المؤسسة باسم (Douchouchour) رؤساؤها من الضباط النظام في الجيش الاحمر وهذه المؤسسة تقوم بالآتي :

١ - رقية المعارف العسكرية بين طبقات العمال الذين آمنوا الخدمة العسكرية في الجيش العامل ووحدات المقاطعات

٢ - التدريب العسكري والسياسي للشبان الذين يرتبون في النظام في الجيش قبل حلول ميعاد خدمتهم العسكرية والشبان الصالحين للخدمة العسكرية الذي لم يخدموا لسبب من الاسباب

٣ - محين المعارف العسكرية لتلاميذ المدرسة الحرة

٤ - التدريب العسكري الابتدائي والتفريغ الرياضي في المدارس حيث التعليم العسكري تجرا اجازي

٥ - تعليم الفتيات العاملات المبدئية العسكرية والاعمال الحرة في مؤخره وحدات الجيش وفي المقدمة

٦ - تدريب قوات الاحتياط السنوي

ولما كانت الحروب النازية ذات شأن عظيم فقد عهد الى مدرسة الكيمياء العليا في موسكو في تدريب الكيماويين الحربيين من الوجهة الفنية وقسمت البلاد الى قيادات عسكرية للغازات وقد كان تدريب الجيش الاحمر في استعمال الاسلحة النازية والوقاية منها يتم في مدارس حربية خاصة تقيم هذا النظام اُخيراً واستبدل تدريب الجنود في ميادين خاصة على بشرينات عمدة موافقة لعتبة الجنود. والنفطة الجوهريية في الامر هي ان التبرينات تتم بواسطة غازات سامة حقيقية كاطلاق غاز الكلوريد وغاز اديسيت الاميركي وتسمي بقاع شاسة « بتازاخرديل »

أما العناية بالدفاع ضد الغازات فقد وضع في أعلى مكان من الاستعداد الحربي ولم يقصر هذا



المدفع على الدوائر الحربية بن مدألى لكان فوزعت عليهم جهازات واقية من شر الهجمات الغازية وقد قال ثورشلوف « لقد توصلنا الى ايجاد قطاع واقى من الغازات بلغ حد الكمان وتقرير استعماله في الجيش وسنحتاج الى عدد هائل من هذه القناعات اذ ليس علينا ان نمدد بها كل جندي فقط بل وكل عامل وكل فرد من السكان في المناطق الواقعة وراء خط القتال »

ولقد أدخل اروس أسوأاً جديداً في القتال شاهده الملمحقون الصكرون للدول اتاء تناورات فريق من الجيش البولشيكى في اوكرانيا منذ شهرين تقريباً وهو ازال الجنود بأسلحتهم الكاملة بواسطة المظلات الواقية وقد تمكنوا بهذه الوسيلة من ازال جنود أورطة كاملة بمداتهم وراء خطوط المدافعين.. وليس من شك في أن إدخال هذا النوع من أساليب القتال سيكون له أثر واضح في الحروب المقبلة التي ستشاهدها القارة الاوربية

والطيران الروسي في طليعة القوات الجوية التي يصل لها حساب كبير. فروسيا تمتلك خمسة آلاف طائرة وعدد رجالها لا يقل عن خمسين الفاً خلا قوات الجو الاحتياطية

### بريطانيا العظمى

قد تكون اجلترا بين الدول الأوربية القليلة التي ما زالت الى اليوم تتبع التجنيد الاختياري في خدمة الجيش والبحرية والطيران. ولنتك يعانى الجيش الانجليزي اليوم مشكلة يشهد بها بين قوات الدفاع الأوربية وهي مشكلة التجنيد. وقد اهم القوم يبحث هذه المسألة بحثاً جديداً بين جدران وزارة الحربية وعلى صفحات الجرائد. واقترحت حلول كثيرة كان منها زيادة المرتبات للجنود وتعديل الزي العسكري وتحسين الحالة في التكنات وتعليم الجنود بعض الحرف اتاء الخدمة العسكرية ووعدهم بتشغيلهم في صناعاتهم بمداتهم خدتمهم السابقة

ان مدة الخدمة العسكرية في الجيش النظامى اثنا عشرة سنة منها مدة تقراوح بين الثلاثة والتسعة أعوام في الخدمة الفعلية بحسب نوع السلاح (مشاة او خيالة او مدفعية) وقد بلغ الجيش الانجليزي هذا العام العدد الآتى

١٢٧٦٠٣٠ من هؤلاء ١٤٤٦٣٨٣ جنود بريطانيون و٢٦٤٤٧ جنود المستعرات والوطنيين وكان في الهند ٥٧٥٢٤. وعلى هذا الاعتبار فان عدد الجيش الانجليزي النظامى هو ٢٠٤٦٥٥٤ ضابطاً وجندياً وهو يشمل على خمس فرق ولواء مشاة ولواء دبابات ولوائين خيالة. وحيش التريوتوربال (القوات الاقليمية) وهي اشبه بقوات الميليشيا ويتلقى أفرادها التدريب العسكري لمدد محدودة في السنة في معسكرات خاصة وعدده ١٨٤٦٢٦٥ وهو يشمل على ١٤ فرقة مشاة ولوائين خيالة وحيش الاحتياط ويتألف من الجنود الذين انتهت مدة خدمتهم الفعلية

ويستدعون طل السلاح عند الحاجة وعدد ١٢١٦٢٠٠

وجيش الاحتياط الملحق أو المكمل Supplementary وعدد ٢٥٦٢٩٧

وفي البيان التالي مجمل قوات الجيش الإنجليزي :

١٨٤٦٢٦٥	القوات الإقليمية	١٤٤٦٣٨٣	الجيش الإنجليزي النظامي
٥٧٦٥٢٤	جيش الهند	٢٦٦٤٧	قوات أتوطينين في المستعمرات
٩٦٥	هيئة أركان الحرب	١٢١٦٢٠٠	الاحتياط
٥٣٧٦٣٩٢	المجموع	٢٥٤٢٩٨	الاحتياط الملحق
		١٦١٠٠	الليشيا

وكان عدده في العام الماضي ٥١٨٦١٧٤ أي ان الجيش الإنجليزي زاد خلال العام ٢٠٠٠ تقريباً . وقد زادت الاعتمادات الخاصة بالجيش الإنجليزي خلال عام ١٩٣٦ مبلغ ٤٦١٧٦٠٠٠ جنيه وهذا المبلغ لا يشمل على ١٠٥٥٠٠٠٠ جنيه اقتضاها طوارىء النزاع الايطالي الحبسي ليكون مجموع الاعتمادات لميزانية الجيش الإنجليزي قد وصلت اثناء العام المذكور الى ٤٩٠٢٨١٠٠٠ مقابل ٤٣٠٥٥٠٠٠٠ جنيه في العام السابق

وخلال العامين ١٩٣٧ و١٩٣٨ ستحول معظم وحدات الجيش الإنجليزي الى قوات ميكانيكية وقد تمت منشآت نصت بها ضرورة الدفاع عن الامبراطورية في مصر والصين ومالطة وقبرص علاوة على ماسيني خلال الأعوام بمد عقد المعاهدة المصرية الإنجليزية . وقد اعتمد مبلغ نصف مليون جنيه للأعمال التهديدية في قاعدة سنغافورة التي ينتظر ان تكون أهم القواعد البحرية في الامبراطورية البريطانية وتزداد حاجتها أيضاً كما تزداد في الصين وسيلان والسودان وفلسطين ومالطة وأعمال الدفاع في الجزر البريطانية في نشاط عجيب وأهمها في دولتش وشستر وتقام ثكنات جديدة في يرهام وادنبرة ووارمنستر . وأعمال الدفاع الجوي في ليشفيلد ووارلى ويشرف على جميع أعمال الدفاع في الامبراطورية البريطانية مجلس دائم للدفاع الابراطوري وهو ذو صفة استشارية محضة ويرأس جلساته رئيس مجلس الوزراء ومن يدعوه من الوزراء والمستشارين الاختصاصيين في المسائل التي سيجري البحث فيها وأهم الذين يدعون لهذا المجلس رئيس مجلس النواب ووزراء المالية والخارجية والمستعمرات وحكومات التاج والهند وأميرال البحرية ووزير الحرية والطيران ورئيس هيئة أركان حرب البحرية ورئيس هيئة أركان حرب الجيش والطيران والسكرتير الدائم لوزارة الخارجية

كما ان هناك أيضاً مجلساً للجيش يرأس أعماله وزير الحرية والجيش الإنجليزي موزع في أنحاء بريطانيا وشمال أيرلنده ويبلغ عدد المناطق العسكرية فيها

سناً والشعيرات البريطانية واليونان المشمولة بالاستدباب الانجليزي ومصر وفي البيان التالي توزيع القوات الانجليزية في العالم : —

٢١٦	عدن	٢٦٦٦٩	جبل طارق
٤١٩	جزر مورشوس	٣٦٤٧٩	مالطة
٣٦٩	سيلان	٤٠٩	برموده
٤٦٣٨٦	الملايا	٦٦٩	جايكا
٧٦٦٢٤	الصين	١٩٣	قبرص
٥٧٥٥٢٤	الهند	١٦٩٧٠	فلسطين
١١٣٦٤٦٦	الجزر البريطانية	٩٦٥٩٦	مصر
٢٠٤٦٥٥٤	المجموع	١٦٨٩٥	السودان

اما التعليم العسكري في بريطانيا العظمى فيقوم على المعاهد الآتية :

- ١ — اكااديمية ساندهرست الملكية لتخريج ضباط المشاة والحياة ومدة التعليم سنتان
  - ٢ — اكااديمية ووليتش الملكية لتخريج ضباط المدفعية والمهندسين
  - ٣ — كلية اركان الحرب في كبرني وزميلتها في كويتا بالهند ومدة الدراسة طمان وعدد طلبتها لا يتجاوز ثلاثين والفرض منها تعليم الضباط المتقدمين لها للدراسات العالية في العلوم العسكرية
  - ٤ — مدرسة الضباط النظام وقرها الوقفي في «شيرنس» لتعليم البكاشية ومدتها ثلاثة اشهر وتقدم فرق الدراسة ثلاث مرات سنوياً ويشمل برنامجها التدريب التكتيكي العالي للقوات الكبيرة والتعليم النظري والعمل الخاص بقيادة القوات من جميع الأسلحة
- اما قوة الطيران للملكية فتنتشر على ما لا يقل الآن ، عن ٢٥٠٠ طائرة من جميع الانواع قاذفت التنازل والحاربة والتجريب . والقوات الجوية الانجليزية موزعة بين داخلية انجلترا والسواحل البريطانية والشرق الادنى ( شرق الاردن وفلسطين ) والعراق والهند وبعدن والبحر الايض المتوسط ومصر والشرق الاقصى ويبلغ عدد رجال القوات الجوية ٣٥٠٠٠٠ ويجري العمل الآن بسرعة عجيبة في سبيل تعزيز السلاح الجوي الانجليزي ومضاعفة طائراته وعدد رجاله وانشاء احتياطي كبير من الضباط والجنود للاقتناع بهم وقت الحاجة
- اما دولة ايرلنده الحرة فيزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين قليلاً ومساحتها ٦٩ الف كيلو متر مربع وحدها من احدث الجيوش الاوربية يبلغ عدده اليوم ١١٤٥٣ ضابطاً وحينئذياً وللجيش كيانته ومدارسه العسكرية ، ولكن قوة الطيران فيه صغيرة لا تزيد على ١٨ طائرة قوتها ٥٤٦٠ احصنة منها اربعة فقط صالحة للاعمال الحربية